

شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 31-81

عبدالعزيز الراجحي

نعم من اللين وابرد من الثلج واحلى من العسل وريحه اطيب من المسك وان يتوك عدد نجوم السماء والصراط جسر مضروب على متن جهنم يرده الناس باعمالهم فناج مسلم ولاج مخدوش واخر في نار جهنم مكدوس - 00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم قائم عليه يقول والملائكة ربى سلم سلم وبعد يكون الاقتاصاص فيما بين اهل الجنة من المظلوم ومن الایمان باليوم الاخر الایمان بالشفاعة وهي ثابتة بشرطها اذ انه تعالى للشافع ويرضاه عن الشافع والمشفوع - 00:00:30

ومنها الشفاعة العظمى لنبينا صلى الله عليه وسلم ويلفظ القضاء وهي المقام المحمود ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم في استفتاح باب الجنة وغيرها من الشفاعات ومنها الشفاعة بين في المؤمنين وعصاة الموحدين وهي له ونساء الملائكة والنبين والصالحين - 00:00:50

الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه ويخرج من النار اقوام بشفاعة رب العالمين ومن الایمان باليوم الاخر الایمان برؤية المؤمنين برؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة وبحجاب الكفار يوم الحسرة - 00:01:10

ندامة ومن الایمان باليوم الاخر وبالجنة والنار فالجنة مستقر الابرار والنار مأوى الفجار مخلوقتان الان دائمتان لا تبنيان والجنة ونعيها درجات والنار وعذابها دركات. ولكل خزنة وابواب للجنة ابوابي واني سبعة بلا ارتياض. اول الخلق دخولا الجنة. هذه الامة وهم نصف اية او يزيدون. واولها دخولا - 00:01:30

نبيها صلى الله عليه وسلم واخرها دخولا عصاتها واكثر اهلها الفقراء والضعفاء وجميع اهلها برحمه الله يدخلونها واكثر الخلق من غير امتنا يدخلون النار. واكثر اهلها النساء. ومن مات على غير التوحيد والایمان فبالنار خالد ابدا - 00:02:00

ومن دخل من عصاة الموحدين لم يخلد فيها ابدا فاذا صار كل الى داره وقراره ذبح الموت فلا موت ابدا فاذا صار كلنا داري وقاري ذبح الموت فلا موت ابدا. والایمان باليوم الاخر يبعث على الطاعة حرصا. ومن المعصية - 00:02:20

هربا وعلى الاستقامة دواما وبمتع الدنيا وزهرتها زهدا ولاجر الاخرة طلبا ولاجر الاخرة طلبا وعلى المشقات والمكرهات صبرا. نعم يقول المؤلف لنبينا يوم القيمة الكوثر ومنه يمد حوضه من شرب منه شربة لا لم يظماً ودعا. لنبينا صلى الله عليه وسلم الحوض في موقف القيمة - 00:02:40

لا وصف الاحاديث انه ان طوله مسافة شهر وعرضه مسافة شهر. واوانيه الكيسان اللي يشرب فيها عدد نجوم السماء. وما هو اشد بياضا من اللين احلى من العسل وابرد من الثلج واضرب ريحها من المسك. من شرب شربة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - 00:03:07

ويزاد عنه اقوام قد غيروا وبدلوا ارتدوا فيقول يا رب يا اصحابي فيقال انك لا تدري ما احسست بعدك وهذا الحوض في موقف القيمة يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر في الجنة. قال ان اعطيتك الكوثر يطلق الكوثر على الحوض وعلى النحو يصب - 00:03:24

بزمان من الكوثر على ايش؟ على الحوض ولكلنبي حظ ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم اعظمها واوسعها واكثرها واردا نسأل الله ان يجعلنا واياكم من منه وفضله قال ومنه يود حوضه ومنه شربة بعدها ماء واشد بياضا من اللين وابرد من الثلج

واحلى من العسل وريحة واطيب من المسك وان يترك عدد من الجنس والصراط كسر - [00:03:44](#)

دروب على متن جهنم يذبح الناس باعمالهم فناد مسلم وناد مخدوش. واخر في نار جهنم مكتوس. جاء في في الاحاديث ان الناس يمرون على الصراط والصراط على متى جهنم على قدر اعمالهم. وان الزمرة الاولى تمر كالبرق. كالبرق ما يضرها شيء. والثانية -

[00:04:09](#)

كالريح والثالثة كاجاود الخيل. والرابعة كالرجل يعد عدوى والخامسة كالرجل يمشي ويمشي وهناك ثم يأتي من يزحف زحفا. وهناك كاذيب تخطف من امرك بخطفه وتلقيه في النار. على حسب الاعمال - [00:04:32](#)

قال المؤلف اه والنبي قائم عليه يقول والملائكة ربى سلم سلم الانبياء قل اللهم سلم دعوة الانبياء وبعدها يكون الاقتراض فيما بين اهل الجنة من المظالم. يعني بعد ما تجاوزون الصراط - [00:04:52](#)

من تجاوز الصراط خلاص وصل الى الجنة الصراط هكذا يصعد يصعد الجنة فوق النار تحت وعليها الصراط من صعد يتتجاوز الصراط وصل الى الجنة لكن الجنة في صراط اخر خاص بالمؤمنين يقفون عنده ويقتضي بعضهم البعض - [00:05:08](#)

المؤمنين كان عليك مظلمة لشخص من المؤمن اخيك اغتابك او اخذ بالك تأخذ حرقك منه قبل دخول الجنة الحسنات والسيئات ما في ما في دراهم ولا ثم بعد ذلك ينزع الغل من صدورهم فيدخلون الجنة على غاية من الصفاء - [00:05:25](#)

الاخوان وعاصرنون متقابلين ينزل الغل من الصدور ما في ولا في عداوات ولا في هموم ولا اقدار ولا شيء نسأل الله الكريم من فظهله قال المؤلف وبعدها يكون القصاص فيما بين اهل الجنة من المظالم ومن اليمان باليمان بالشفاعة - [00:05:43](#)

وهي ثابتة بشرطها اذن الله للشفع ان يشفع ورضي المشفوع ان يشفع هذه الشفاعة في العصاة لها شرط ومن الشفاعة العظمى لنبينا صلى الله عليه وسلم وهي لفصل القضاء وهي المقام المحمود وهذا تكون للمؤمن والكافر - [00:06:01](#)

عامة لأن الموقف لهذه الامة ولغيرها يشفع نبينا صلى الله عليه وسلم يعني موقف ان يحاسبهم الله وينصرف الموقف ويشفعه الله فهي المقام المحمود الذي يغبط فيه الاولون والاخرون والثانية الشفاعة للعصاة الذين استحقوا دخول النار الا يدخلوها. والثالثة

الشفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منها - [00:06:16](#)

ومنها شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في افتتاح باب الجنة. ولا يدخلها احد حتى لا اهل الجنة لا يدخلون الا بالشفاعة. ومن الشفاعة في المؤمنين الموحدين وهي لهو الملائكة والنبين والصالحين هذى عامه - [00:06:39](#)

للنبي ولغيره الشفاعة في الوصاة في من دخلها ان يخرج منها وفي من استحق دخولها الا يدخلها وفي شفاعة خاصة بالنبي طالب الشفاعة في تفعيل العذاب والشفاعة لمؤمنين في درجات اهل الجنة يشفع لبعض المؤمنين ان ترتفع درجتهم - [00:06:52](#)

وشفاعة لمن فيما تساوت حسناتهم والسيئات قال المؤلف اسد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه كما جاء في حديث ابي هريرة ويخرج من النار قوم بشفاعة رب العالمين. وش معنى هذا الكلام؟ كيف يخرج قوم من النار بشفاعة رب العالمين - [00:07:09](#)

هل يقال ان لعل العبارة فيها يعني فيها تحريف ويخرج من قوم برحمة رب العالمين او بشفاعته. الشافع يكون فوقه بل يشفع له. الله فوقه احد يشفع عنده الرسول يشفع فوقه الله يشفع عند الله اليه كذلك؟ كيف يقال ان الله يشفع - [00:07:26](#)

هذا ما يصلح الحديث الاعرابي لما قال نستشعر بك على الله ونستشعر بالله عليك سبّح النبي الله سبحانه الله سبحانه الله ان الله لا يستشعر به على احد من خلقه - [00:07:49](#)

هذه العبارة لعلها لعل العبارة واصل للناس ايش العبارة؟ ويخرج من النار قوم برحمة رب العالمين برحمته يا ارحم الراحمين يخلق من الارض ايش؟ بشفاعة الانبياء بشفاعة الصالحين بشفاعة الملائكة. ويبقى بقية لا تناه الشفاعة كما في الحديث. فيخرج رب العالمين برحمته. يقول رب العالمين - [00:08:02](#)

شفعت الملائكة وشفع نبيون ولم يبقى الا رحمة ارحم الراحمين. قط فيخرج من الناس اقوم بشفاعة مع اهل ما تستقيم العبارة. يلا فور ليس فوق واحد حتى يشفع له. الله ليس فوقه حتى يشفع له. ولعل العبارة ويخرج من هذه - [00:08:25](#)

قوم برحمة ارحم الراحمين رب العالمين بعد ان يخرج الناس بشفاعة الشفاعة يبقى بقية. يخرجهم رب العالمين برحمته. واضح الان؟

اما تستقيم العبارة. ويخرج بين وبشفاعته ما تستقيم لان الشافع فوقه احد والله ليس فوقه احد. اليك كذلك - 00:08:43

ليس موقف احد يشفع له قصة الاعرابي لما قال نستشفع بك على الله ونسمع بالله عليك سبح ويحك لانه لا يستجيب بالله على احد

من خلقه فاذا تحلق على كل لعل العبارة ويخرج من لقوم برحمة ارحم الراحمين برحمته رب العالمين بعد الشفاء - 00:09:04

ومن الایمان باليوم الآخر الایمان برؤیة الله لربهم يوم القيمة. نعم المؤمنون ربهم يوم القيمة اربع مرات كما جاء. يرونے اولا ثم يرونے

في غير الصورة التي رأوه فيها فينكرون يقول اعوذ بالله منك ثم يرونے في السورة ليعرفون فيسجدون ثم اذا قاموا رآه اربع مرات - 00:09:21

وفي يوم القيمة اعظم العلم وظهر الجنة هي الرؤيا وبالحجاب الكفار يوم الحسرة والايام الكفار في خلاف. قيل انهم يرونے لكن رؤیة

عذاب وقيل لا يراه الا المؤمنون والمنافقون وقيل لا يراه الا المؤمنون - 00:09:41

لان الله قال كلا انهم عن ربهم والذين لمحظوبون. الكفار محظوبون. ومن الامام باليوم الآخر الایمان بالجنة والنار. فالجنة مستقر

الابرار والنار هو الفجار مخلوقاتنا الان دائمًا لا تفني هذا هو الصواب ان الجنة مخلوقة والنار موجودة - 00:09:58

خلاف المعتزلة المعتزلة قالوا لا الجنة معروفة والنار معروفة ما تخلقان الا يوم القيمة. شبهتهم؟ قالوا وجود الجنة والنار؟ ما في احد

يستفيد من الجنة ولا يستفيد من النار عبث - 00:10:13

والله منزه عن العبث انما يخلقهم يوم القيمة. هذا كلام من؟ معتزلة وهذا باطل. من قال لكم انه عبث؟ الان ارواح المؤمنين تنعم

بالجنة وروح الكفار تعذب في النار وكذلك نوفي البلدان الجنة وفيها الحور. وكذلك ايضا اذا كانت معدة مهيبة آيا يكون يكون الشوق

الى اكتر والنار - 00:10:23

الهروب من الاكثر ثم النصوص دلت على انه اعدت وقال الله تعالى اعدت للمتقين وقال اعدت للكافرين هذه العالمة موجودة. والادلة

في هذا كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم دخل - 00:10:48

الجنة ليلة المعراج ورأى اهل الجنة ورأى المعدبين في النار كل هذا يبطل ايش؟ مذهب ايش؟ المعتزلة الذين يقولون انهم يخلقان

يوم القيمة الشبهة باطلة قوله وجودهم الان ولا ولا نعيم ولا عذاب عبث ولا عبث محام على الله هذا باطل - 00:10:58

واضح هذا قال والجدة نعيمها درجات كل درجة عليا اعظم نعيم من التي تحتها. والنار على دركات كل دركة سفل اشد عذابا من

فوقها والمنافقون في الدرك الاسفل من النار كما قال الله ان المنافقين في النار وكل خزنة وابواب الجنة لها خزنة من الملائكة والنار

لها خزنة والابوال - 00:11:16

لها ابواب ثمانية والنار لها ابواب سبعة. قال الله في القرآن الكريم لها سبعة ابواب واولها دخولا نبينا صلى الله عليه وسلم اول من

يدخلها نبينا صلى الله عليه وسلم واول من يدخلها من الامم هذه. امة محمد - 00:11:38

واول من يستفتح ابواب الجنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يدخلها اهل الجنة الا بالشفاعة. واخرها دخول العصاة. العصاة يعذبوا

في النار يعذب في النار ثم اذا طهروا اخرجوا ودخلوا الجنة - 00:11:53

واكثر اهلها الفقراء والضعفاء وجميع اهلها برحمة الله يدخلون اهل الجنة يدخلون برحمة الله ولكن يتقاسمون الدرجات باعمالهم قال

عليه الصلاة والسلام لا يدخل اهل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل.

لكن يدخلون الجنة برحمة الله - 00:12:07

ويتقاسمون الدرجات باي شيء؟ في اعمالهم السابقون المقربون فوق واصحاب آياتهم والانبياء ونبينا صلى الله عليه وسلم له

الوسيلة اعظم اعلى فوق الفردوس اعلى منزل ومنزل نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:12:27

وجميع اهلها برحمة الله يدخلون اكتر اهل الجنة ما هم؟ الفقراء والضعفاء واكثر الخلق من غير امة يدخله النار واكثر اهلها النساء.

المؤلف يقول اكتر ايش؟ اكتر اهل الجنة الفقراء والظحي واكثر اهل النار النساء والصواب - 00:12:47

ان اكتر اهل الجنة النساء واكثر اهل النار النساء كيف ذلك؟ اكتر اهل الجنة النساء. كيف ذلك؟ اما الجنة لانه كل

مؤمن يدخل الجنة له سجستان هذا عددي ولكل واحد وبعضهم له زوجات كثيرة لاحظ حسد وزوجاته من الدنيا وزوجته من الحور
العين فيصيّب - 00:13:03

لا اكثر اشياء النساء ولا الرجال نعم جاوبوا لان كل واحد له زوجتان وواحد وهم اثنان. هذا عام. وهناك من المؤمنين المتقين من له زوجات متعددة اكثراً اهل النار النساء لانهن يتعرضن للعذاب - 00:13:25

لأسباب دخولها ولذلك سالت امرأة قال ماذا يا رسول الله اكثراً النساء؟ قال تكثرون تكثرون اللعنة وتكون العشي فعلى هذا اكثراً اهل النار النساء واكثر الجنة النساء. واظهر هذا قال المؤلف ومن مات على التوحيد والايامن في النار ومن مات على غير التوحيد والايامن مخلداً من مات على الشرك هذا مخلد في النار. ومن دخل من عصاة - 00:13:48

لم يخلد فيه ابداً. فاذا صار كل الى داره وقراره ذبح الموت فلا موت ابداً. اذا خرج العصاة ودخلوا الجنة استقر اهل النار في النار واهل الجنة يؤمن بالموت على صورة كبس ويذبح يقال لاهل الجنة اطلعوا يا اهل النار. فيقول اتعرفون هذا؟ فيقول اهل فيذبح. فيقال يا اهل الجنة خلود - 00:14:11

ولا موت فيزدادون ويقال لاهل النار خروج ولا موت فزدوا الحسنة الى حسرتهم نعوذ بالله والايامن باليوم الاخر له فوائد هذى هذى ايش؟ فوائد ايامن باليوم الاخر ايامن بيعث على الطاعة حرصا - 00:14:31

وعلى المعصية اذا عرفت ان اليوم الاخر وانت باليوم الاخر وانت في الجنة والنار فيبعثك على على ان تحرص على الطاعة وتبتعد عن المعصية ويعثك على الاستقامة على طاعة الله ويعثك على الزهد في الدنيا وزهرتها - 00:14:48

ويعثك على طلب الاجر في الاخرة و يجعلك تتحمل المشقات والمكرهات وتصير عليها. نعم قال المصنف حفظه الله تعالى الفصل الثالث والعشرون ايامن بالقضاء والقدر ومن اركان ايامن ايامن بالقضاء والقدر خير - 00:15:04

وشي حلوى ومرى وانه من الله الذي خلق كل شيء فقدمه تقديرها. وكان امره قدرها مقدوراً. واصل القدر الله تعالى في خلقه طوى علمه عن عباده ونهاهم عن مرامه. والايامن بي مراتب اربع اولها ايامن - 00:15:23

يعلم الله المحيط بما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون يعلم ما تكن صدور خلقه وما يعلون واحوالهم واعمالهم وما لهم الذي اليه يصيرون. ثم اخرجهم من هذه الدار فامرهم ونهاهم وابتلاهم - 00:15:43

حتى ظهر فيهم سابق علمه وبالغ حكمته وكان الله بكل شيء عليماً. موصوف بكمال العلم فلا يلحق نسيان ولا وهم. الثانية ايامن بكتابه مقادير الخلائق. وفق وفقاً للعلم السابق قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. وهو اللوح المحفوظ - 00:16:03

وهو ام الكتاب فما من كائن الا وهو مكتوب مرقوم قبل ان قبل ان يخلق الله السماوات والارض بخمس الف سنة ثم كتب السعادة والاشقياء وارزاقهم واعمالهم واجالهم وهم في بطون امهاتهم. وهو - 00:16:33

دهري عمري وفي ليلة القدر تقدير حولي. وانفاذ المقدور على العبد في وقته المحدود تقدير يومي كل نبأ مستقر وسوف تعلمون. الثالثة الامام بمشيئته تعالى النافذة بمشيئه كان وما لم يشاً لم يكن - 00:16:53

يهدي من يشاء فضلاً ويضل من يشاء عده لا راد لقضائي ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها هادي مشيئة فمن شاء منهم الاستقامة اتخذ الى ربه سبيلاً. ومن شاء منهم الغواية اتخذ الشيطان دليلاً. ومن - 00:17:13

مشيئة الله قبل مشيئته وارادته تعالى قبل ارادته. قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. ومشيئته تعالى قائمة على علمه وحكمته. الرابعة ايامن بانه تعالى كل شيء قال تعالى الله خالق كل شيء وهو تعالى خالق العباد وافعالهم قال تعالى والله خلقكم - 00:17:33

وما تعلمون ويوكِّل القلب على الرب لا ينافي الاكتساب الاسباب بل هو من اعظم الاسباب التوكل على الاسباب شرك في التوحيد واهدارها ان تكون اسباب النقص في العقل - 00:18:03

والاعراض عنها بالكلية قدح في النقل. وما اصاب عبد لم يكن ليخطئ وما اخطأه لم يكن ليصيّبه وما قضى الله تعالى كائن لا محالة

والشقي الجھول من لا محالة والقدر انما يحتاج به عند المصائب والالام لا عند المعايب والاثام - [00:18:23](#)

والشر لا ينسب الى الله تعالى ل تمام رحمته و حكمته. فان نصب الى مقضيات من وجه فھو منه عدل و خير بالقضاء و القدر يثمر اعتماد القلب على الرب عند مباشرة السبب والرضا بمر القضاء و احتساب الاجر بالصبر وبالشكر - [00:18:43](#)

نعم هذا الفصل في في الایمان بالقدر. والایمان بالقدر القضاء والقدر هو الرکن السادس من الارکان الایمان جبريل تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر خير وشره قال المؤلف من اركان الایمان الایمان بالقضاء والقدر خيره وشره. حلوه ومره وانه من الله الذي خلق كل شيء فقدرها تقديرها وكان امره قدرها مقدورا. لا بد من - [00:19:03](#)

الایمان بالقدر الخير والشر وانه من الله الله قدر المقادير وانه خالق كل شيء وكان له قدرها مكتوبا. قالوا اصل القدر سر الله تعالى في خلقه. اصل القدر طوى علمه عن عباده ونهاهم عن مراضعه - [00:19:28](#)

كما قال الطحاوي علمه عن عباده ونهاهم عن مراضعه يعني عن طلبه اصل القدر سر الله في خلقه وكونه جعل اشقى هذا جعل هذا شقيا وهذا سعيدا وهذا فقير وهذا غني وهذا طويل - [00:19:46](#)

هذا قصير وهذا غني وهذا فقير وهذا يموت صغير وهذا يموت شاب وهذا يموت شيخ وهذا يموت هرم هذا سر الله في خلقه ما احد يعلم هذا علمه عند الله. اصل القدر سر الله في خلقه. طوى علمه عن عباده. ونهاهم عن مرضه عن طلبه. والایمان بالقدر اربع مراتب.

من لم يؤمن - [00:20:03](#)

بهذه لا بد من الایمان بالامارات الاولى العلم. العلم علم الله الازلي وان الله علم كعزا ومعنى ازا الازل هو والسبق الذي لا نهاية لاولته الله تعالى هو الاول بذاته واسمائه وصفاته ومن ذلك علم - [00:20:26](#)

والله هو الاول الذي لا بداية لاوليته بعلمه وقدره وسمعه الى اخر صفاتة لانه كان له بداية فكان مسبوق بالعدل الربان بالعلم الازلي ان الله عالم الاشياء قبل كونها في الازل - [00:20:52](#)

علم ماذا علم؟ علم ما ما كان في الماضي. وعلم ما يكون في الحال. وعلم ما يكون في المستقبل. وعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون اربعة اشياء هذى ما كان في بعض ما يكون في الحاضر وعلم ما يكون في المستقبل وعلم ما لم يكن لو كان كما يكون مثال ذلك كيف ما - [00:21:08](#)

الكافر طلبوا العودة الى الدنيا. قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهى عنه. هذا علمه بما لا يكون لو كان. هم ما ردوا. لكن الله يعلم لو ولكن قال عن المنافقين التي خلفوا عن غزوة تبوك ولو ارادوا الخروج لاعدوا له ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القائلين لو خرجوا - [00:21:28](#)

ماذا يحصل؟ ما زادكم الا خبلا ولا يبغونكم فتنۃ وفيكم سماعون اربع فاسد لو خرجوا ولذلك ثبتم الله لو خرجوا لحصلت الانفاس للاربعة هذا من علم الله بما لم يكن لو كان كيف يكون. يعلم ما تكن صدور خلقه ما في صدوره يعلم وما يعلنون - [00:21:48](#)

يعلم السر ويعلم احوالهم ويعلم اعمالهم ومالهم الذين يصلون. ثم اخرجهم الى هذه الدار. فامرهم ونهاهم وابتلاهم يعني كففهم. حتى ظهر فيهم علمك وبالغ حكمته وكان الله بكل شيء علي ما - [00:22:09](#)

موصوف بكمال العلم فلا يلحقه لسانه ولا وهم. هذى المسألة الاولى. المرتبة الثانية الكتابة كتابة المقادير اثابة المقادير في اللوح المحفوظ ما هو الشيء الذي كتب؟ كل شيء كتب الله ایش؟ كل شيء مكتوب في الامور. الذوات والصفات والافعال والحركة - [00:22:23](#)

والسكنات والسعادة والسعادة والشقاوة والخير والشر والعجز حتى العجز والكيس كل شيء مكتوب قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام المؤمنين قال وعنه مفاتيح الغیب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات - [00:22:44](#)

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب الله وقال عليه الصلاة والسلام وكتب في الذكر كل شيء. قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب هو اللوح المحفور. وفي الحديث كتب الله مقادير الخلائق قبل ان اخلق - [00:23:05](#)

بخمسين الف سنة الى متى كتبت المقادير؟ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال والذى ما الثاني الایمان بكتابه وقد وفقا للعلم السابق. قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب. وهو اللوح المحفوظ وهو ام الكتاب - [00:23:17](#)

وهو الذكر. ما من كائن الا وهو مكتوب. مركوب قبل ان يخلق الله بخمسين الف سنة. ثم كتب السعداء والاشقياء وارزاقهم واجالهم كلهم اكتبوا وهم في بطون امهاتهم. وهو تقدير دهري عمري - [00:23:35](#)

يعنى المقادير انواع اعظمها ما كتب في لحم المحور هذا اللحوم وهناك تقدير عمري انسان وذلك ان الانسان اذا مضى عليها وهو في بطنه امه جاءه الملك وامر الله بكتب رزقه واجله وعمله هذا تقدير عمري - [00:23:51](#)

وفيه تقدير سنوي وما يكون في يوم في ليلة القدر من كل سنة يكون من سعادة وشقاوة مرض وصحة وحياتنا ومنها تقدير يومي هو في كل يوم. قال تعالى كل يوم هو يشاء. يرفع ويختبئ ويتعزز ويذل ويُسقي ويُسرق - [00:24:10](#)

وفي ليلة القدر تقدير حولي وانفاذ المقدور على العبد في وقته المحدود تقدير يومي. وكل نبأ مستقر الثالثة من القدر الایمان بمشيئة الله النافلة. يعني تؤمن بان كل شيء يقع في هذا الوجود لابد ان يسبق به علم الله. لابد ان يسبق به - [00:24:31](#)

قياس الله. ما يقع شيء في الكون الا اذا اراده الله وشاء ما في شيء يقع صدفة بل كل شيء يقع مشقوق بايش؟ بمشيئة الایمان بمشيئة الله تعالى النافلة هذا فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن يهدي من يشاء فظلا ويظل من يشاء عدلا لا راد لقظاته ولا معقب الحكم ولا غالبا - [00:24:51](#)

وللعباد مشيئة لكنه تابعا لمشيئة الله. فمن شأنه الاستقامة يتخد الى ربه سبيلا. ومن شاء منه الغواية اتخذ الشيطان دليلا ومن شاء فمشيئة الله قبل مشيئته وارادة الله قبل ارادته. قال تعالى وما تشاوون الا ان شاء الله رب العالمين. ومشيئته تعالى قائمة على علمه وحكمه. قال - [00:25:12](#)

تعالى وما تشاوون الا يشاء الله ان الله كان عليم حكيم مشيئته قائمة على علمه وحكمة. الرابعة من مراتب القدر الایمان بان الله خالق كل شيء قال تعالى الله خالق كل شيء قال تعالى وخلق كل شيء فقدرة تقديرها هو تعالى خالق العباد وافعاله قال تعالى والله خلقكم وما تعملون - [00:25:32](#)

هذه الایمان القدرة الاولى اللي ظهروا في احد الصحابة انكروا الاولى والثانية هو نسب الله الى الجهل فكفرهم الصحابة كفرهم ابن عمر وغيره ثم جاءت المعتزلة بعدهم اثبتوا ان الارادتين العلم والكتابة لكن اخرجوا من عموم المرتبتين الاخرين المشيئة والخلق افعال العباد - [00:25:52](#)

لهم فصاروا مبتدعة وانكروها بتأويل بتأويل فلهذا لا يكفرون ومن العلماء ما كفر المعتزلة قال المؤلف وتوكل القلب على الله لا ينافي الاكتساب وتعاطي الاسباب بل هو من اعظم الاسباب - [00:26:16](#)

يعنى توكل لا يرى في الاسباب بل التوكل يجمع امرين الاول فعل الاسباب المشروعة والامر الثاني الاعتماد على الله في حصول النتيجة لابد فعل الاسباب قال والتوكيل على اسباب شرك في التوحيد. يعني اذا ركنا الانسان الى الاسباب انا اشرك شرك. اللي يرکن الى الاسباب ويعتمد عليها هذا شرك - [00:26:32](#)

بالتوحيد واهدارها ان تكون اسباب النقص في العقل ليغليها بالمرة هذا عقله ناقص لابد الانسان ان يفعل يأكل ويشرب ويكتسب ويبعث ويشتري لو قال الشخص انا ماني متزوج ان اراد الله يأتيبني ولد جاني ولد ولو ما تزوجت العاقل ولا مجنون - [00:26:53](#)
مجنون افعل الاسباب افعل الاسباب شخص يقول انا لا والله ما اذهب اشتري ولا ابيع ولا اتوظف عند ان اراد الله رزق دين وانا نايم في بيتي هذا هذا مجنون ولا عاقل؟ مجنون يقول لي افعل الكسب افعل رح توظف اه اكتسب تبيع وتشتري تحرك الارض - [00:27:10](#)

وتزرعها؟ واحد يقول انا عندي ارض ما انا زارعها ولا ابذرها وشخص بجوارها وزرعها وخذلت له محصول قال والله انا بلى اراد الله تخرج لي هذه الارض البيضاء مغلة مثل فلان خرجت والا وان اراد ما تخرج. وش يكون هذا - [00:27:31](#)

يقول افعل السبب يقول لا انا معتمد معتمد على الله هذا باطل ابذر وازرع مثل ما افعل جارك. وينزل المowanع واسفها وابذرها. وافعل الاسباب. والنتيجة على الله واضح هذا؟ اذا التوكل على الاسباب شرك والاعتماد على الاسباب هذا ايش؟ نقصه في الارض واللي يعرض عنها بالكلية قبح في ايش؟ قبح في النقل - 00:27:49

يعني اللي يعرض عنها بالكلية ويتركها هذا معناه اخل بالنصوص التي امرت بها والذى يتركها بالمرة اللي يعرضها ولا يمكن ان يعرض عنها ولا ينكرها هذا قبح في النقد. والذى يتركها بالمرة هذا قبح في العقل - 00:28:14

الذى يعتمد عليها هذا شرك بالاسباب. قال المؤلف وما اصاب العبد ان يكون يخطى. وما اخطأ الا ان يكون مصيبة. هذا جاء في الحديث. واعلم ان ما اخطأك لم يصيبك وما اصيبك لم يخطى - 00:28:31

ما قال الله تعالى كائن لا محالة هذا لابد منه قضاء الله لا بد منه والشقي الجلهول من لا محالة الذي لا محالة سجن ما قضى الله كان لا محالة - 00:28:41

والشقي الجلهول من لا محالة الذي يلوم حاله ها ولا يفعل الاسباب. وما قضى الله لا بد ان يأخذها. والقدر انما يحتاج به عند المصائب السلام لا عند المعاهد ولا الاسهم يعني اذا صاب الانسان مصيبة يقول انا لله وانا اليه راجعون لكن اذا فعل المعصية يقول ايه يقول ادفع - 00:28:51

صحيح المعصية بقدر لكن ادفع قدر المعصية بقدر التوبة والطاعة. اذا القدر تحتاج اذا اصابك مصيبة انا لله وانا اليه راجعون. لكن اذا اذا اصاب وقعت في معصية هل تحتاج القدر؟ لا - 00:29:11

ليس لك تحصين بقدر ولهذا لما احتاج موسى وادم لا حج ادم موسى. لان موسى آلامه على المصيبة واحتاج ادم مصيبة مكتوبة عليه قال والشر لا ينسب الى الله تعالى ل تمام رحمته وحكمته. يقول المؤلف رحمه الله والشر لا ينسب الى الله تعالى - 00:29:26

فالقدر يحتاج به عند المصائب اذا وقع الانسان في مصيبة اصابه مرض لا يقول انا لهن اليه راجعون قدر الله لكن اذا وقع في معصية ما يحتاج بالقدر وانما يتوب يجهز نفسه على التوبة يدفع القدر بقدر - 00:29:47

ولهذا لما احتاجه ادم وموسى حج ادم لقي ادم وموسى فقال قال موسى انت ادم ابو البشر وقف الله بيده. فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بهذا الكلام. كم وجدت كتب وعضا - 00:30:02

قال بكل هذا وكذا قال النبي فحج على موسى يعني غلبه بالحججة. لان موسى احتاج على عدم باي شيء يعني موسى قال ليه لماذا اخرجت له نفسك من الجنة فاحتاج ادم قال الاعلام هو على المصيبة موسى لا معاد مع المصيبة ما احتاج مكتوبة عليه - 00:30:23
فحجها لكن من احتاج من على اخذه بالمعصية لا يكون حجة له ولو كان القدر حجة لكان حجة لقوم نوح وقوم هود وقوم صالح لكن ليس حجة قال المؤلف والشر لا ينسب الى الله ل تمام رحمته وحكمته - 00:30:45

فان نسب لماذا نسب الى الله لا ينسب الى الله تزييها لجلاله سبحانه وان كان الله خلق الخير والشر لكن لا ينسب الى الله والا ما ينسب الى المخلوقات كما قال الله عن الجن انهم قالوا - 00:31:01

وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض. شف لما جاء الشر ما قال اريد. ام اراد بهم ربهم رشدا. لما جاء الرشد نسبوا الى الله. ولما جاء الشر ماذا سوي؟ قال اريد وقال تعالى من شر ما خلق نسبها الى المخلوقات. قال المؤلف فان نسب الى مقضياته من وجه فهو منه عدل وخير. نعم - 00:31:16

كلمة فين نسب الى الى مقضيته؟ نعم. كلمة هنا الشرط ما تركه اولى هنا. قال بل ينبغي ان ينسب الى مقضياته قال والشر لا ينسب الى الله ثم من رحمته وانما ينسب الى مقضياته لانه من عدل ورحم. كلمة فعل ما له وجه يعني الشرطية - 00:31:36

ينسب الى مقضياته كما قال الله تعالى من شر ما خلق ينسب الى المخلوقات وان كان خالق الخير والشر والايام بالقضاء والقدر يثمر هذى ثمرات الايمان بالقضاء والقدر يثمر اعتماد القلب على الله عند مباشرة - 00:31:58
السبب يعني انت حينما تفعل السبب تعلم ان الله تعالى هو مقدر الاسباب والاسباب وهو الذي وفقك لهذا السبب. الفقير مثلا اذا اعطاه الغني مثلا مال او زكاة من الذي سخر هذا الغني؟ من الذي حرك قلبه - 00:32:15

من الذي قواه حتى جعله يعطي هذا الفقير؟ والله اذا اعتمدت على الله هو الذي هو مسبب الاسباب. جعلها الغنية سبب والله تعالى سبب الاسباب. الله تعالى هو الذي اعطى هذا الغدي المال. وهو الذي افقرك وهو الذي حرك قلب هذا الغني ليعطيك. وهو الذي قواه -

00:32:36

حتى اوصله اليك ففضل من الله الامام بالقضاء والقدر يثمر اعتماد القلب على الرب عند مباشرة السبب والرضا بمر القضاء. الرضا الرضا بالقضاء هذا ليس الواجب واستحب الصبر واجب الصبر حبس النفس على حبس اللسان على التشكي وحبس اللجان هذا واجب لا يتسرّط لكن الرضا -

00:32:55

هذا مستحب واحتساب الاجر بالصبر او بالشكرا. يعني يعني اللسان له درجة. الدرجة الاولى الصبر هذا واجب. لازم التسرّط هذا حرام والصبر واجب والرضا مستحب واعلى منه ان يعتبر المصيبة نعمة يحمد الله عليها لانها لما فيها من ثواب الاجر هذا الخواص -

00:33:22

هذا هذا ايش؟ يوفق لها خاصة اولياء الله -

00:33:45